

"طوبى لكم
أيها الفقراء،
الويل لكم
أيها
الأغنياء"

استراتيجية الشيطان
يرشد الشيطان ابن أخيه، الشيطان المتدرب، على ما هي أفضل الطرق لريح النفوس

تشويش المال

إذا البيرو؟ شكرا لأخبارك عن الدورة التي أمضيتها عند وكلائنا في تصريف المال وهم يعطون سعرا جيدا في تبديل العملة، أليس هكذا؟ أول عملية في التبديل في هذه الخطيئة كما في باقي الخطايا، هي التي تقوم بتوسيع الحدود وفتحها قدر المستطاع. لذا لنشوش موضوع المال. أصبح البخل اليوم مجرد نقص في السخاء في العطاء. وهذا الشعور ليس خطيئة بالضرورة. أكثرية المؤمنين لهم ضمير واسع في هذا الموضوع. من يتخيل أن من يفكر كثيرا في المال، يقترف خطيئة رئيسية؟

خطيئة رئيسية؟ خطط يا بني على المدى الطويل... اجعل زنونك قلقا باستمرار على مستقبله. لا تدع أحدا يقول له أنه لا ينقصه شيء، وخصوصا أن الله يعتني به. وإن كلمه أحد المؤمنين عن العناية الإلهية، دعه يلجأ إلى جمل كهذه: "أن تكون مسيحيا، يعني أن لا تكون مشائما ولا متفائلا، بل أن تكون واقعيًا". أو "أنا لا أدعي القداسة، أنا إنسان عادي". وفوق كل ذلك يعتقد أنه متواضع.

إعمل ما في وسعك كي يكون مدير بنك زبونك أو مستشاره المالي إنسانا لا يمكن الثقة به، كي يمضي زبونك وقتا ثمينا وجهدا كبيرا يفكر ويحسب ويأكل أظافره من القلق والخوف. وهكذا تقصّ أجنحته وتمنعه من السير نحو الله. إمنعه من المقارنة بين الوقت الذي يمضيه في تسيير أموره المالية والوقت الذي يكرسه لعائلته أو للصلاة. " هذا هو عملي، يجب أن أتدبر أموري المالية". يجب أن يكون هذا جوابه لإمراته عندما تطلب منه أن يخصص وقتا للبيت.

لا تنس الأطفال في المعركة. يجب أن نتكلم عن المال على المائدة، وعن الإقتصاد، وعن الاهتمام ببناء المستقبل. وسريعا ما سيعرف هؤلاء الأطفال قانون سوق المال أفضل من قوانين التعليم المسيحي، والواجبات الاجتماعية أكثر من وصايا الله. ستصبح البورصة مركز حياتهم.

كن خبيثا يا بني. لا ضرر إن قام زبونك ببعض أعمال الخير من وقت لآخر. فهذا يخلصه من عقدة الذنب. لكن اعمل على أن يخبر الجميع بذلك وأن يعطي لأصدقائه فقط ولمن سيردون إليه الجميل يوما ما. لا تقل له أن الله سيكافئه، وهكذا يبقى يفكر أنه كريم بالفعل. أضف قليلا من الحسد، فهذا أفضل وسيلة لتجعله مهتما بما ينقصه. المقارنة هي أساس الحسد. دعه يخالط في العمل أو في المدرسة أو في الرعية، أشخاصا أغنياء، مبهورين بمالهم وبسعادتهم الظاهرة. عندئذ سيفكر هو أيضا: "أه كم الحياة جميلة مع جميع وسائل الراحة هذه". وهكذا، يصبح زبونك مولعا بالمال ولا يفكر إلا بتكديسه حتى لو لم يستعمله. من يدري، قد يأتي يوم أحجاجة! ما أجمل هذه الجملة، فهي تسد القلب.

وعندما يتقدم في السن، يبقى مهووسا بحسابه في البنك. لا شك أن هذا المال للأولاد، لكنه يبقى متمسكا به. وإن قمت بملك على ما يرام يا بني، ستسمع هذه الجملة الرائعة: "يا بني، مع هذه الورثة التي أتركها لكم، والتي هي ثمرة عملي، لا شك أنكم ستأتون لزيارتي في البيت باستمرار". أراك تتفاجأ من كلمة "الإرث" وأنت على حق. هل أجمل من أن نرى عائلة مسيحية مؤمنة تتمزق بسبب شجار على معالق فضة ورثتها أو قطع أراضي متبعثرة؟

وإن نسيت أن المال هو الذي يقود العالم- وهذا أمر صعب- أنكر أن الطمع هو الذي دفع صديقي يهوذا الإسخريوطي إلى القيام بعمله العظيم. ثلاثون من الفضة، الأحمق! فهو قبل أن يضع الحبل حول عنقه، كان قد قتل قلبه. هذا هو ما أدعوه: "فتح حساب في جهنم"، هذه هي وصيتي لك، أفهمت؟

نشرة رعوية أسبوعية تصدر عن اللجنة الليتورجية في دير اللاتين - بيرزيت - العدد 27
الأحد السادس من زمن السنة العادي 2004/2/15

الأحد	القداس الإلهي (10.15)
الاثنين	القداس الإلهي (4.00 بعد الظهر)
الثلاثاء	القداس الإلهي (4.00 بعد الظهر)
الأربعاء	القداس الإلهي (4.00 بعد الظهر)
الخميس	القداس الإلهي (7.30 صباحاً) لقاء سيدات الرعية (4.00) لقاء الثانوي (4.00) لقاء الإعدادي (4.00) اجتماع لجنة الليتورجيا (5.30)
الجمعة	تدريب أطفال الأول مناولة (12.00-10.00) القداس الإلهي (9.00) لقاء الشبيبة العاملة (5.00)
السبت	لقاء أخوية الحبل بلا دنس (3.30) تدريب خدام الهيكل (3.30) القداس الإلهي (4.30) تدريب الكورال (6.00-5.00)
الأحد	أحد المرافع قبل الصيام: القداس الإلهي (10.15) احتفال كارنفال للصغار (12.00 - 9.00)

تلفون الدير: 2810734 / فاكس: 2810282 abounaaziz@hotmail.com e-mail:

شكر لجميع المتبرعين لمشاريع الكنيسة: أسامة بربار، ميلادة ربيع، إم إبراهيم بربار، أعضاء اللجنة الليتورجية.

نأسف لتأجيل موعد زيارة غطبة البطريرك لرعيتنا بسبب الثلوج والتي كانت مقررة اليوم الأحد 2/15، في انتظار تحديد موعد آخر عن قريب.

من تاريخ رعية اللاتين

في بيرزيت

ثورة عام 1939 (الحلقة الثانية):

مداهمة عليّة المختار موسى داوود ناصر

كان المختار موسى داوود ناصر يقيم احتفالاً لبعض الأصدقاء في المضافه، وكانت المضافه عباره عن غرفه جلوس المختار ومزوده بكراسي ووسائد فخمة وعدد من الطاولات وزوج من الصوفات. وكان الضيوف في تلك الليلة آتتان أو ثلاثه من القرى المجاورة بالإضافة إلى عدد من الأقارب والخاصه المحليين ومنهم سائق السيارة وسليمان ابن عم المختار والحطاب وساقى المياه. وُضعت المناسف على الطاولات الصغيره، وفي أثناء الحديث عن الثوار واليهود والحكومة تحولت أهرامات المناسف إلى خرائب ثم أزيلت نهائياً. ووُزعت فنانجين القهوة وشغلت الشيشة وأشغلت السجائر واضطجع الجميع للإصغاء إلى عازف الربابه.

كانت مهنة عازف الربابه المتجولين لا زالت سارية في فلسطين، فقد كانوا دائماً جاهزين لإحياء الأمسيات الشعرية مقابل وجبة وعدة قطع من النقود. وكانت الأنغام الطائنة للشعر العربي ترتفع وتنخفض لتروي لنا مآثره حربية لبطل عربي عاش في العهد القديم. جلس الناس صامتين مندھشين كأنهم يعيشون القصة، وكانت وجوههم وعواطفهم تتفاعل مع الحدث بالغضب والخوف والنصر، وفجأة، وبدون تحذير كان الباب ممتلئاً بالجنود البريطانيين، فارتبك الجميع. وقفز المختار والضيوف وعازفوا الربابه على أقدامهم لكي يجدوا أنفسهم محاطين بالجنود البريطانيين وقد أمروا بالوقوف ثابتين تحت تهديد السلاح. كان الجنود قد تركوا سياراتهم على بُعد ميل واحد خارج القرية قرب عين الغوص، وكانوا يرتدون أحذية مطاطية وقد قدموا بدون أن يحدثوا ضجيجاً وبدون أن يكتشفهم أحد. وضعوا حرساً على الباب وبدأوا يفتشون عن الذخيرة فلم يتركوا أي كرسي أو طاولة أو خزانه إلا وفتشوها، ومزقوا الوسائد بالحرايب، ورفعوا عتبة الشباك الحجرية، وأخيراً فتشوا المختار وضيفوه، وحلت صيحات السرور عندما وجدوا مشطاً من الفشك في جيب أحد الغرباء. وانتهى المشهد مع المختار، وخبيل وسليمان ويوسف وجميع الزوار من القرى بأن اقتيدوا إلى السجن، وهكذا انتهت حفلة العشاء.

أخبار الرعية

- الأربعاء 2004/2/11: اطلاق سراح سامر عودة من الأسر الإسرائيلي، حمداً لله على السلامة.
- الخميس 2004/2/12: خطبة سامي حليم على معالي نبيل شاهين، ألف مبروك.

أخبار الكنيسة في العالم

- إحصائيات الفاتيكان: حسب آخر إحصاء نشره الفاتيكان زاد عدد الكاثوليك في العالم من 757 مليون إلى مليار و6 ملايين. وكانت نسبة الزيادة في أفريقيا أكثر منها في بلد آخر. البرازيل يحتوي أكبر عدد من الكاثوليك أي 147 مليوناً، وعدد الكهنة 9462. بينما ألمانيا، فيها من الكهنة الكاثوليك 14694 مع أن عدد سكانها الكاثوليك لا يتجاوز 27,4 مليوناً.
- ميزانية الفاتيكان: صرح الكاردينال سيسبتياني أن العجز المالي في ميزانية الفاتيكان بلغ 13 مليار و 506,722 يورو. وقد بلغت نفقات دولة الفاتيكان 230 مليار و 81756 يورو على الجهاز الإداري مع 2,659 موظفاً. أما الحسنة التي قدمها الكاثوليك لقيادة الحبر الأعظم لمناسبة يوم "فلس القديس بطرس" فقد زادت بنسبة 1,8% فأصبحت 43 مليار و 659,186 يورو، وقد رصد الحبر الأعظم هذا المبلغ لبلدان أفريقيا الفقيرة.
- الكتاب المقدس: أصبح مترجماً بكامله (أي العهد القديم والعهد الجديد) إلى 405 لغة عالمية. وقد بلغ عدد اللغات التي تُرجم إليها العهد الجديد إلى 1034 لغة، فيما تُرجمت بعض أجزاء من الكتاب المقدس إلى 2,303 لغة. ومن المعروف أنه يوجد اليوم في العالم 6500 لغة مختلفة يتكلمها أبناء البشر. وآخر شعب تُرجم الكتاب المقدس إلى لغته هو "هولي" من شعوب غينيا الجديدة.

البخل

تعريف: البخل هو حب مفرط لخيرات الأرض ولا سيما المال. فالبخيل يحب المال أكثر مما يحب ربّه، ويعبد المال بدلاً من ربّه. أي يهمل واجباته الدينية نحو ربّه ليهتمّ بجمع المال. قال الرب يسوع: "لا يمكنكم أن تعبدوا ربين الله والمال" (متى: 6: 24). وقال أيضاً: "إن حياة المرء، وإن اغتنى، لا تأتيه بأمواله" (لوقا: 12: 15). وإن دخول الجمل خرم الإبرة أسهل من دخول الغني-أي محب المال- ملكوت السماء (متى: 19: 24). إن الذين يحبون الغنى يسقطون في شهوات كثيرة مضرّة تغرق الناس في الهلاك (تيمو: 6: 9-1).

- تصرفات البخل: 1- يستخدم طرق الظلم ليصل إلى المال، فيغش بالبيع والشراء، ويخدع بالمعاملات، ويأكل أجره العامل والخدم، ويمتنع عن دفع ما عليه للغير.
- 2- يطعم بمال القريب ويشتهي أن يكون له. ويشتهي لو يملك جميع خيرات الأرض ناسياً قول الرب يسوع: "ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه" (متى: 16-26).
- 3- يرتكب الشرور كالظلم والتعدي والسرقة حبا بالمال. قال القديس بولس: إن أصل الشرور كلها هو حب المال.
- 4- يبخل على ذاته بالأكل والكسوة، ويبخل على الغير بالحسنة. قال الآباء القديسون: "من لا يقوت المسكين في حال الضرورة فقد قتله، ويكون بمنزلة القاتل". والرب يسوع يحكم بالهلاك الأبدي على الذين لا يتصدقون على الفقير إذ يقول لهم: "اغربوا عني يا ملاعين إلى نار الأبد لأنني كنت جائعاً ولم تطعموني".

الفرق بين البخل والمقتصد: البخل يجمع المال باهتمام فاحش ويحرص عليه حرصه على روحه ويتلذذ بالنظر إليه مكدساً. أما المقتصد، فيوفر المال ليوم الضيق، ولتأسيس مستقبل أفضل، ولمساعدة المحتاجين. الاقتصاد فضيلة، أما البخل فهو رذيلة. البخل مكره من الجميع، أما المقتصد فمشكور.

الفضيلة المضادة للبخل: الكرم: وهي في الأصل تجرّد القلب من محبة المال ومن خيرات الأرض. وهذه الفضيلة تجعلنا لا نعلق قلوبنا بخيرات الأرض كغاية بل كواسطة لعبور هذه الحياة الزائلة، اقتداءً بسيدنا يسوع المسيح، الذي لم يكن له موضع يسند إليه رأسه. صحيح علينا أن نسعى لكسب حياتنا، لكن بالعدل والصدق.

اضطراب وخوف وقلق:

- لا ينام البخل على أذنيه بل على طنين الهَمّ، ذلك أنه دوماً قلق ومضطرب. يقول القديس يوحنا فم الذهب: "إن القني حتى ولو لم يخسر يعيش وهو خائف من الخسارة". هذا ما يُدعى "حمى الذهب". لهذا السبب منع القديس فرنسيس الأسيزي رهبانه من أن يلمسوا أية قطعة نقود.
- نادراً ما يجعل مسيحي مؤمن من جمع المال هدفاً لحياته، لكن كثيراً ما يجعل من جمع المال هَمّه الأول. إن المال يحتكر الروح عندما يحتل المكان الأول. وفي يوم من الأيام يصبح صنماً يُعبد.

تقول الحكمة الشعبية: "المال خادم جيد ولكنه سيء سيء"، ويقول الرب يسوع: "لا تكونوا كالفريسيين أصدقاء للمال" (لوقا: 4: 16)، بل اعملوا لكم أصدقاء بالمال (لوقا: 9: 16).